كتاب

الإبدال والمعاقبة والنظائر

تأليف

الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي

المتوفى سنة ٣٣٧ هـ

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لغةَ العرب سيّدةَ لغات العالمين . والصلاة على من اصطفاه ليكونَ من المنذرين بلسانٍ عربيٍّ مبين .

أما بعد فان كتاب الابدال الذي صنّفه أبو الطيب اللغوي والذي أتمّ نشره مجمعنا العلميّ العربيّ اليوم ، كان يقتضي صدقُ تحقيقه أن نطّلع على جميع ماألف أو كتب في الإبدال ، ومن كتبه (الابدال والمعاقبة والنظائر) لأبي القاسم عبد الرحمن الزجّاجيّ (— ٣٣٧ هـ) ، ومنه نسخة نادرة في الأستانة صوّرها معهد المخطوطات بجامعة الدّول العربيّة واستنسخها لي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بمعنا العلميّ لأستعين بها على تحقيق إبدال أبي الطيّب ، ولينشر بعد طبعه على أثره .

وفي مقدمة الجزء الأول من كتاب أبي الطيب تكلمنا على تاريخ الإبدال وفلسفته ومزاياه فلا حاجة بنا هنا إلى التكرار ؛ أما كتاب الإمام الزجاجيّ هذا ، فإنّ فيه على إيجازه من حروف الإبدال ما ليس في غيره ، ولقلّما أغنى كتاب عن كتاب ، وقد أفدتُ منه كثيراً ، واستعنتُ به في تحقيق إبدال شيخنا أبي الطيّب ، والحمد لله اللهم للخير والمعين عليه ، والموفّق للصّواب والهادي إليه .

حياته ونشأته الأولى

(– ٣٣٧ هـ = ٩٤٩ م)

إن أبا القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجّاجيّ هو النهاوندي (١) الصّيْمريّ البغداديّ (٢) ، والصّيمرة قريبة من نهاوَند بين بلاد الجبل وخوزستان وقد شارك العربُ بسكنام فيها العجم ، واقتصر ابن عساكر في تاريخ دمشق على أنه من أهل بغداد (٣) ، ولو أن النسبة إلى بلد أعجميّ تكفي في الدلالة على الأمة التي ينتمي الانسان إليها ، لكان الجلال القزوينيّ وهو من بني عجل من الفُرس ، ولكان منهم صاحب الأغاني الأصفهانيّ الأمويّ وهو من صميم العرب .

---

(١) انباه الرواه ٢/١٦٠ ؛ ولأبي القاسم الزجاجيّ ترجمة مفصلة في كتاب (الزجاجيّ) للسيد مازن المبارك طبع بدمشق ١٣٧٩ هـ بعد أن نشر في مجلة المجمع العلمي العربي في المجلدين الرابع والثلاثين والخامس والثلاثين .

(٢) تاريخ ابن عساكر ٩/٤٣٢ .

(٣) الانباه ٢/١٦١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والزجّاجيّ منسوب إلى أبي اسحاق ابرهيم بن السّريّ الزّجّاج الذي كان يصنع الزجاج لأنه تلقّى عنه العلم ولازمه وبه عُرِف ؛ على أنه وُلد بالصّيمرة ثم هاجر فتىً لبغداد لطلب العلم ثم رحل إلى حلب وأقام بها مدةً ، ولعله التقى فيها بأبي الفتح ابن جني وبأبي الطيب اللغويّ والمتنبي وأضرابهم ، ثم انتقل من الشهباء إلى دمشق الفيحاء وأقام بها ودرّس في جامعها وصنّف كثيراً من كتبه فيها ، وأخذ عنه كثير من تلاميذه وانتفع به الناس ، وجاور زمناً بمكة المكرّمة ويدلنا على انه كان زمناً طويلاً قصةُ تأليفه كتابَ (الجُمَل) فقد كان إذا فرغ من باب منه طافَ به سبعَ مَرّات داعياً أن يَغفر الله له ، وأن ينفع بكتابه قارئَه (١) ، ثم خرج مع ابن الحارث عامل الضياع الاخشيدية منتقلاً من دمشق إلى طبرية ، فألف ودرس بها إلى أن توفي فيها سنة ٣٣٧ هـ على أصح الأقوال .

دراسته وشيوخه . — ذكرنا أن الصّيْمرة مَسقَط رأس الزّجاجيّ ، ومن المعقول والغالب أنه تعلم القراءة والكتابة فيها ، ومبادىء العربية والحساب ، وقليلاً من القرآن والحديث على نحو ما كان يُعَلّم يومئذٍ في الكتاتيب ، وبعد أن تذوّقَ العلمَ استهوته بغداد بشهرة علمائها فشدّ الرّحال اليها ، وكان في طليعة من تلقّى العلم عنه ابراهيم بن السريّ الزجّاج تلميذ المبرّد ، وقد حدّثنا الزجّاجي ومن تحدّثوا عنه أن من شيوخه : محمد بن رستم الطبري غلام المازنيّ وأبا الحسن بن كيسان واحمد بن الحسن الخيّاط (— ٣٢٠ هـ) الذي رافقهُ أبو علي الفارسي في الأخذ عنه ، وأبا العلاء احمد بن عبيد الله بن صُقير البغداديّ ، ومنهم محمد بن السريّ المعروف بابن السرّاج الذي رافقه في تلقي العلم عنه الفارسيّ والسيرافيّ والرّمّانيّ ، وأخذ عن أبي بكر محمد بن يحيى الصولي (٢)

(١) الانباه ١٦١/٢ .

(٢) وعمه هو الشاعر المطبوع ابراهيم بن العباس الصولي وقد صنع شعره وهو المنثور في طرائف أخبنا المبنيّ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي رافقه في الاخذ عنه شيخنا أبو الطيب اللغوي ، واشتركا في التأليف في الإبدال .

وقد أملى الزجاجي وحدث عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (— ٣١٦ هـ) وأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش شارح الكتاب ، وأبي بكر ابن دريد ، وأبي عبد الله نفطويه وأبي بكر ابن الانباري ، وأبي موسى الحامض ، وأبي عبد الله بن الحسين بن محمد الرازي ، وأبي الحسن ابن علي العتري وعبد الله بن هانيء النيسابوري ، وأضرابهم ، وفي كتابه هذا يقول في باب (الراء واللام) : وحدثني المازني ، فهو ممن أخذ منه أو روى عنه أيضاً .

تلامذته . — وجل تلاميذه المعروفين دمشقيون ، أخذوا عنه النحو واللغة والأدب بقراءة كتبها عليه ، فقد روى عنه أحمد بن علي الحبال الحلبي ، وأبو الحسن السيشي ، وعبد الرحمن بن أبي نصر ، وعبد الرحمن ابن عمر بن نصر وابو بكر احمد بن محمد بن سلمة (أوسلامة) بن شرام النحوي ، وابو علي بن علي السنلي ومحمد بن سابقة النحوي وابو الحسن علي بن محمد التيمي الانطاكي وابو يعقوب اسحاق بن احمد الطائي ، وابو القاسم جعفر بن قدامة الكاتب (— ٣١٩ هـ) ، وسمع من الزجاجي كتابه الابدال والمعاقبة والنظائر عبد الله بن محمد بن حرب الخطابي وهو من نحاة الكوفة ، وله من الكتب : النحو الكبير والنحو الصغير والمكتفى وعمود النحو .

سعة علمه . — كان أبو القاسم الزجاجي ممن عاش في القرنين الثالث والرابع وهو عصر نضج العلم فيه واستبحرت الحضارة الاسلامية ، يدل على ذلك من سردنا أسماءهم من اساتذة الزجاجي وتلامذته ، ومع أنه كان من أئمة النحو والعلم بالمذاهب النحوية ومن أنصار المذهب البصري كأستاذه الزجاج تلميذ أبي العباس المبرد ، لم يكن في جميع المسائل يتعصب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

للبصرة ونحوها ، بل كان يتكوّف اذا رأى الحق كوفيّا ، وكثيراً ما خالف ابن السراج ، وهو من شراح الكتاب البصريين ، فقد أحاط علم الزجاجي بنحو البصرة والكوفة معاً وكان يحاكي البغداديين في المزج بين النحوين مزجَ الذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه .

علمه باللغة . — ومع أنه كان من أئمة النحو ومصنّفَ الجُمل الذي له مائة وعشرون شرحاً ، كان علمه باللغة لا يقل عن علمه بالنحو ، فقد أخذ اللغة عن ابن دريد صاحب الجمهرة (— ٣٢١ هـ) وعن أبي موسى الحامض الذي خلف أبا العباس ثعلباً في الإملاء ، وكان من أوحد الناس في العربية واللغة والشعر ؛ كما أخذ عن أبي بكر محمد بن يحيى الصولي (— ٣٣٥ هـ) شيخ أبي الطيّب اللغويّ ، ولعله اجتمع به ، وعن ابن السرّاج شيخ أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي والرماني وهو من شرّاح الكتاب ، ولا يقل سائر شيوخه عن هؤلاء علماً باللغة وأسرارها ، ويدلّ على علمه باللغة وولوعه بها كتبُ أماليه ولم يطبع منها غير الصغرى ، وكثير من أخبارها لا يبحث إلاّ عن اللغة ، وكتابه هذا (الابدال والمعاقبة والنظائر) يدلّ على اهتمامه باللغة وفلسفتها ، ولعله ألّفه كالأمالي الصغرى للمبتدئين وألف من كتب الإبدال وسيطا وبسيطا ضاعا فيما ضاع أو تلفا فيما تلف من آثار وأسفار .

علمه بالحديث . — وكان ابو القاسم الزجاجي ممن اشتغل بعلم الحديث يدل على ذلك تردّد اسمه في الأسانيد المرويّة ، قال الحافظ ابن عساكر « وحدّث عن جماعة وأسند حديثاً كثيرا » وفي أخبار ابن عساكر كثيرا ما يتردّد اسم عبد الرحمن الزجّاجيّ في أسانيدها نذكر منها على سبيل المثال ما فيه تمجيد للعلم وأهله :

قرأت على أبي محمد السلميّ عن أبي محمد التميميّ انا علي بن محمد ابن طوق الطبرانيّ قراءة عليه بداريّا ، احمد بن علي الحلبي ، عبد الرحمن ابن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسحاق الزجّاجيّ محمد بن الحسن بن دُريد ، أبو حاتم (السجستاني) عن الأصمعيّ : سمعت يونس بن حبيب يقول : سمعت رجلًا ينشد :

استودعَ العلمَ قِرطاساً فضيّعه فبئسَ مستودَعُ العلمِ القَراطيسُ

فقال (يونس) :

ــ قاتله الله ، ما أشدّ صيانته للعلم وصيانته للحفظ ! علمك من روحك ، ومالك من بدنك ، فصن علمك صيانتك روحك ومالكَ صيانتك بدنك .

علمه بالفقه . ــ والفقه من أوائل الدروس التي كان يتلقاها العلماء من أشياخهم . وكتاب الزجاجيّ (الإذكار بالمسائل الفقهية) وكلها في الطلاق مما يدلّ على علمه بالفقه ، وانه كان فقيهاً ونحويّاً معاً . وقد جمعها السيوطيّ في الأشباه والنظائر ٤/٢٣٣ ، وهي مسائل استنبطها من كتب أشياخه ، أو سمعها منهم ، فأبو القاسم الزجاجي على ذلك اديب الفقهاء وفقيه الأدباء .

طباعه وأخلاقه . ــ منها أنه كان محبّاً للنظافة معنيّاً بهيأته ، حسن الشارة مليح البزّة (١) ، هذا وفيما ذكرناه من حياته دلالة على أنه كان مَنهوماً بالعلم والتعليم ، ومن حضّنة علم النحو واللغة إذ كان يرجع النحويّ إليه في مشكلاته ، ويستصبح اللغوي بضوئه في معضلاته ، وكان إلى ذلك على جانب من التقى والورع والعبادة رحمه الله ، فلقد نهج لنا في صيانة العلم والهيام به نهجاً يجدر بطالب العلم أن يحمل عليه نفسه ، فيستنّ في أدب الدرس بسنّته ، ويتحلّى في أدب النفس بحليته .

مكتبة الزجاجي . ــ من كتب تراثنا القديم التي تذكر آثار المؤلفين ، بغية الوعاة ، وإنباه الرواة ، أو كشف الظنون وتاريخ الادب العربي ونحوها من كتب المتأخرين ، وفي مثل هذه الكتب كثير من أسماء

(١) ابن عساكر ٩/٤٣٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكتب التي صنفها الإمام الزجاجيّ منها ما طبع وما هو مخطوط وما هو مذكور ومفقود ، أما كتبه المطبوعة فأربعة هذا الكتاب خامسها ، وهي :

١ — كتاب الجمل . — ولعله أهم مصنّفات أبي القاسم الزجّاجيّ وأكثرها بركة ونفعا ، ففي إنباه الرواة (١٦١/٢) ذكر للجمل بأنه كتاب المصريين وأهل المغرب وأهل الحجاز واليمن والشام ، إلى أن اشتغل الناس باللّمع لابن جنّي والإيضاح لأبي علي الفارسيّ ، وقد بلغ من ولع أهل المغرب به ان وضعوا عليه مائة وعشرين شرحا . وقد طُبع بالجزائر سنة ١٩٢٦ م بتحقيق العلاّمة محمد بن أبي شنب عضو مجمعنا العلميّ العربيّ . وأحسن شروحه (إصلاح الخلل الواقع في الجمل) للبطليوسي من مخطوطات الدار بخط مغربي وعدد أوراقه ٧٦ .

٢ — الأمالي . — وهي على طريقة المجالس العلمية دروس مختلفة كان الزجاجي يمليها على طلاّبه في التفسير والشعر واللغة والأخبار ، وكان من مصنّفاته ما هو للمبتدئين ، وما هو للمتوسّطين ، وما هو لأفاضل الطلاّب ، فمن الأمالي : الصّغرى والوسطى والكبرى ، ولعل الصغرى هي التي طبعت في مصر سنة ١٣٢٤ هـ .

٣ — الايضاح في علل النحو . — نشرته بمصر دار العروبة سنة ١٣٧٨ هـ بتحقيق السيد مازن المبارك ، وقد عزم على نشر المكتبة الزجاجية وفّقه الله .

٤ — كتاب معاني الحروف . — نسبه له ابن خير الاشبيلي في فهرسته ٣١٩ ، وذكره بركلمن باسم حروف المعاني ، وطبع بمصر سنة ١٣٢٥ ضمن مجموعة (الطرف الأدبية) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥ — الإبدال والمعاقبة والنظائر . — وهذا الإبدال أصغر حجماً من ابدال يعقوب ، ولعلّ المصنّف على عادته في التصنيف للمبتدئين والمتوسّطين والمتقدمين في طلب العلم ، قد ألف هذا الوجيز للمبتدئين بدرس الابدال ، وأضاعت وسيطه وبسيطه صروف الليال ، وقد شرعت مجلة مجمعنا العلمي العربي في نشره بتحقيقنا وفي طبع سليلة منه على عادتها في نشر رسائل السلف النادرة ،

ومن كتب الزجاجيّ المخطوطة أو المفقودة :

٦ — مختصر الزاهر . — والزاهر لأبي بكر بن الأنباريّ في معاني الكلام الذي يستعمله الناس ، ومنه مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٥٥٧ لغة عربية كتبت سنة ٦٢٠ هـ .

٧ — اشتقاق أسماء الله الحسنى . — ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٣ ش لغة .

٨ — كتاب اللامات . — جمع الزجاجيّ فيه مواقع اللامات في القرآن وكلام العرب ، ومنه مخطوطة في الأستانة ، صورتُها في معهد المخطوطات (فلم ٧٩٣) .

٩ — شرح كتاب الألف واللام للحارثي . — أشار اليه صاحب عيون التواريخ وكشف الظنون .

١٠ — شرح مقدمة أدب الكاتب . — وهو شرح لخطبته المشهورة ، ومنه نسخة خطية في دار الكتب القاهرية برقم ٣٩ ش أدب . وهي في ٥٠ ورقة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١١ — المخترع في القوافي . — ذكره السيوطي في بغيته (٢٩٧) .

١٢ — كتاب الهجاء . — أشار الزجاجي اليه في باب الافعال المهموزة من الجمل وذكره بروكلمن بين مؤلفاته .

١٣ — المجموع في معرفة أنواع الشعر وقوافيها . — ذكره ابن خير في فهرسته ٣١٤ .

١٤ شرح رسالة سيبويه . — وهو شرح لمقدمة الكتاب أشار اليه الزجاجي في إيضاحه .

١٥ — الازدهار بالمسائل الفقهية . — أي مسائل النحو المتعلقة بالفقه وقد جمعها السيوطي في الأشباه والنظائر ٢٣٣/٤ ،

١٦ — غرائب مجالس النحويين — ذكرها السيوطي في الاشباه والنظائر ١٧/٣ ، وعدّها بروكلمن بين كتب الزجاجي .

هذا ، وللمترجم مسائل متفرقة جمعها في كتاب بعث به الى أبي بكر الشيباني وقد سأله عنها في كتاب أرسله من طبرية الى دمشق ، وقد ذكر منها السيوطي في الاشباه والنظائر إحدى عشرة مسألة ، ومثلها مسائل واردة على البسملة وأجوبتها ، وقد ذكرها بروكلمن في كتابه ، فمكتبة أبي القاسم لم يبق وأسفاه منها غير ثمانية كتب طبع منها أربعة والخامس تحت الطبع وهو هذا الكتاب .

صفة نسخة الابدال المصورة . — ان مصورة هذا الكتاب مأخوذة من مخطوطة في استنبول من وقف السيد مصطفى رئيس الكتّاب ورقمها ٨٧٩ ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد صورت بمساعي معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، وهي فيه برقم ٣٥٦ نحو ومنه صورة أخرى في مكتبة جامعة القاهرة برقم ٢٢٩٦٧ ، وخاتمتها مبتورة ضاع بهـا اسم ناسخها وتاريخ نسخها الذي يرجع الى القرن العاشر ؟

وهذه النسخة المصورة مؤلفـة من ثلاث عشرة صفحة ، مقياسها ١٢×١٨ سم ، ومسطرتها ٢٥ سطراً في كل سطر منها نحو ثماني كلمات ، وخطّها نسخي دقيق متوسط الجودة وغير تام الشكل وفيها من الأخطاء اللغوية والنحوية ما يدلّ على أن ناسخها كان ضعيفاً في علمه ولغته ، وهي الى ذلك غير جليّة التّصوير ولا أقول اني عانيتُ في قراءتهـا وتقويم عبارتها ما عانيتُ ، فإن ذلك من فروض النشر لكتب العلم والأدب ، واليك أمثلة مما عثرت عليه من الأخطاء وهي المقيدة بالأقواس :

١ ـ (وقرأ الأعشى) ، والصواب الأعمش ، وليس بين العُشْو أحد من القرّاء .

٢ ـ (يوم عتلٌ وألٌ وعليل وأليل) وصوابه بالكاف : يوم عكٌ وألٌ وعكيك واكيك ، كما أثبتته كتب اللغة كلها .

٣ ـ (وأميدَ وأكيدَ عليه) والصواب : وأبِد عليه ؟

٤ ـ (ويروي بين الكَبْر ، والكَبْرُ الكَفُّ) والكفُّ بمعنى الصّرف والمنع وصوابه : الكَبْنُ بالنون المعجمة كما جاء في كتب اللغة .
(تَخاري وطَخاري) لم يرد في اللسان وغيره إلا أتانٌ طخاريّة ، وليس فيها حمار .

٥ ـ طَخاري ، و (تخر) ليس لها ترجمة في المراجع المطبوعة ، وفيها ، ولعلّه الصواب : تخارير وطخارير جمع تخرور وطُخرور لغير الجَلْد من الرجال .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٦ — (أخسّ حقّه) والصواب : حظّه ، بالظاء المعجمة كما جاء في عبارة أبي الطيب اللغوي : أخس الله حظّه .

٧ — (كأن عينيه وماق إليّ العيْن) وهو شطر مكسور وصوابه الذي يصح معه الوزن : كأن عينيه وماقَيِ العيْن ،

٨ — (وضلوعٍ تحت صُلبٍ قد نَحَرْ) وهو عجز بيت للبيد ، والصواب ... قد نَحَلْ .

٩ — (وهو الخلّ) وصوابه : الحلّ بالحاء المهملة ، وهو الشيرج (السيرج) .

١٠ — (أي لقيهم) وصوابه : أي لَقّبهم كما أثبتنا ذلك في الحاشية .

١١ — (وجاءت بعيول السريعة) من عجز بيت للبيد بن ثور ، وصوابه ما جاء في ديوان حُميد : وجاءت بغيوف الشريعة ، يريد قعباً تلبّد عليه الوسخ .

وذكرنا في فاتحة الكتاب ان كتاب حجة العرب أبي الطيب اللغوي هو عشرة أضعاف كتاب القلب والابدال لأبي يوسف ابن السكيت المؤلف من خمس وستين صفحة وأربعين باباً ، اما إبدال أبي القاسم الزجّاجيّ هذا فهو مؤلفٌ من ثلاث عشرة صفحةً ، ونحو أربعة وثلاثين باباً موجزاً ، ولعل أبا القاسم كان قد صنفه للمبتدئين الشُّداة ، فلقد حرص كل الحرص على الإيجاز ليسهّل على طالب اللغة المبتـــدىء حفظه ؛ ومن أجل ذلك حذف كثيراً من الشواهد ، واقتصرَ على حروف الإبدال نذكر على سبيل المثال هذين البدَلَين أو النظيرين : (ظَأْبٌ وظَأْمٌ) في إبداله ، وفي إبدال أبي الطيّب اللّغويّ ، وبالمقارنة يظهر الفرق بين الكتابين جليّاً ، قال الزجاجيُّ :

« ويقال هذا ظأبُه وظأمُه : أيْ سَلِفُه زوجُ أخت امرأته »

وقال أبو الطيّب : « أبو زيد : سَمِعْت ظَأْب التَّيْس وظَأْمَه : صَوْتَه في هيابه قال الشاعر ، هو أوس بن حجر :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يتصور عُنوقها أحْوى زَنيمٌ له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغريمُ

والظأبُ والظأم أيضاً سَلِفُ الرجل ، وهو المتزوّج اختَ امرأته يقال : تظاءبَ الرجلان وتظاءما : إذا تزوّجا أختين »(١) .

ومما يدلّ على قيمة هذه النسخة النادرة أنه قد سمع الأصلَ من المؤلّف أبو محمد عبد الله بن محمد بن حَرَب الخطّابيّ النحويّ الكوفيّ الذي ذكرنا أن له من الكتب : النحو الكبير والنحو الصغير والمكتّم في النحو ، وعمود النحو (٢) ، فمصنف هذا الابدال وسامعه من أئمة النحو واللغة ، وقد رغب مجمعنا العلميّ العربي الى معهد إحياء المخطوطات في استنساخ صورة عنها رغبةً في نشرها ، ولأفيد منها خاصةً في تحقيق إبدال أبي الطيب الذي قام مجمعنا بنشر جزئه الثاني ، فلمجمعنا العلمي العربيّ الذي يحيي لنا بالنشر تُراث السلف ، ولمعهد المخطوطات الذي جمع لنا ذلك التراث وصانه طيب الثناء وخالص الدّعاء .

دمشق الجديدة في { ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٨١ هـ / ٤ كانون الأول ١٩٦١ م } عز الدين التنوخي أمين التنوخي

وكتب محققه وشارحه لطف الله به

★ ★ ★

(١) إبدال أبي الطيب (١/٤٣) .
(٢) بغية الوعاة ٢٨٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كتاب
الإبدال والمعاقبة والنظائر

يُقالُ لِهٰذِهِ الحُرُوفِ [١] : الإِبْدالُ والمُعَاقَبَةُ [٢] والنَّظائِرُ [٣] ،

---

(١) جمع حَرف وهو ذو معانٍ كثيرة منها الحرف من حروف الهجاء ، والحرف الاداة التي تسمى الرابطة كمن وعلى وحتّى ولعَلّ ، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك ، والحرف اللغة ومنه الحديث « نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شافٍ كاف » كما يُطلق الحرف على الكلمات من أسماء وأفعال ، ويُراد هنا بالحروف الكلمات والنظائر التي يقع بينها التبادل والتعاقب .

(٢) الإبدال بالكسر التبادل كالإعْقاب والتّعاقُب والمعاقبة والاعتقاب كلها بمعنى التداول ، وفي اللسان : المعاقبة في الزّحاف أن تحذف حرفا لثبات حرف ، والعرب تُعقب بين الفاء والثاء ، وتُعاقب مثلَ جَدَثٍ وجَدَف ؛ وأما الابدال بالفتح فجمع بَدَل كمثل وأمثال ويراد بها الحروف المتبادلة .

(٣) والنظائر جمع نظيرة ، وهي المِثْل والشّبه في الأشكال والكلام والاشياء كلها ، قال الاصمعيّ : عددتُ إبلَ فلان نَظائِرَ : أي مَثْنَى مثنى ، وعلى ذلك تكون أزواجُ الكلام نظائرَ ، ونظائر الإبدال أشباهٌ وأشكال .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومِنْها مَا يَجُوزُ بَعْضُهُ مَكانَ حَرْفٍ (١) واثْنَيْنِ (٢) وثَلاثَةٍ (٣) ، وَلَيْسَ كُلُّ الحُرُوفِ كَذٰلِكَ ،

★ ★ ★

(١) أكثر ما يجيء التعاقب بين حرفين كالضاد والطاء في قضم وقطم . أو بين ثلاثة أحرف كمدّ ومتّ ومطّ ، ولا يجيء الإبدال في الحرف الواحد إلا في ابدال تخفيف الهمزة في مثل سأل وسال فان الهمزة والألف كالحرف الواحد .

وهنالك تفسير آخر لوقوع الإبدال بين حرف واحدٍ من البدَلين نحو (خَضَمَ وقَضَمَ) ، فقد جرى التعاقب في حرف واحد وهو الخاء قلبت قافاً من هذه الفعلين .

(٢) وقد يجري بين حرفين من البدَلين نحو (سَحَقَ وسَهَكَ) ، فان الحاء بدل من الهاء وهما أختان ، والقاف بدل من الكاف وهما أختان ، وهو من مسوّغاتِ الابدال .

(٣) وقد يجري بين حروف ثلاثة في الكلمة الواحدة نحو (دَرَأَ وطَلَعَ) فان الدال والطاء متعاقبتان لانهما نطعيتان ، والرّاء واللام ذَلقيّتان واختان ، والهمزة والعين أختان حلقيتان ؟ ومن علماء اللغة من يقول بهذا الإبدال الثنائيّ والثلاثيّ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الواوُ والألِفُ والياءُ (*)

تَقُولُ : أَتَيْتُكَ مِنْ عَلاَ ومِنْ عَلْوُ ومِنْ عَلِي [1] قالَ الرّاجِزُ [2] :

١ فَهِيَ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلا
نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوازَ الفَلا

(*) مثال للابدال يقع بين الاحرف الثلاثة ، ويقال لها الجَوفيّة والهوائية .

(١) وفي مجالس ثعلب ٦٥٥ : ويقالُ : من عَلْوٍ ومن عَلْوُ ومن عَلْوَ يا هذا ، ومن عالٍ ومن عَلا وأنشد (الشاهد) على روايته ؛ وقال ابن السكيت يقال : أتيته (من عَلُ) بضم اللام ، و (من عَلْو) بضمّ اللاّم وسكون الواو ، و (عَلِي) بياء ساكنة ، وأتيتُه (من عَلْوُ) بسكون اللام وضمّ الواو ، ومن عَلْوَ ومن عَلْوٍ ، وقال الجوهري : اتيتُه (من عَلِ الدار) بكسر اللام : أي من عالٍ قال امرؤ القيس :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقبلٍ مُدبرٍ معاً كجلمودِ صخرٍ حطّهُ السّيلُ من عل

(٢) هو أبو النجم العجلي كما جاء في ل (علا) ، وعزاه ابن منظور في (نوشَ) لغَيلان ابن حُرَيث ، ورواه في (علا) : (باتت تنوش ...) وفي (نوش) : (فهي تنوش ...) وذكر البغداديّ في خزانته ١٢٦/٤ أن هذا الشطر من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يُعلم قائلها ، ونقل عن ابن بَرّي أن الراجز غيلان بن حُريث الرّبَعيّ كما عزاه اللسان في (علا) . وأنه كان يصف إبلًا وردت الماء في فلاة ـــ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقالَ أوْسٌ (١) :

٢ كَأَنَّ مِحَطًّا في يَدَيْ حَارِثِيَّةٍ صَنَاعٍ عَلَتْ مِنِّي بِهِ الجِلْدَ مِنْ عَلُو

ـــ فعافته وتناولته من أعلاه ، وجاء في ل (علا) وقوله (من علا) أي من فوقُ : يريد أنها عالية الاجسام طوال الاعناق ، وذلك النّوش الذي تناله هو الذي يعينها على قطع الفلوات .

أمّا النحاة فإنهم يجيزون في (علا) ان يكون معرفة مبنياً ، او نكرة مُعرباً ، ويكون أصله على البناء (من عَلَوُ) بالبناء على الضمّ كما يقال : (من قبلُ ومن بعدُ) ، وقلبوا الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ويكون أصله وهو معرب (من عَلَوٍ) كما يقال : (من قبل) ، فقلبت الواو ألفاً لتحركها بالكسر ، وهذان الوجهان ذكرهما أبو علي الفارسي في تذكرته كما جاء في الخزانة البغدادية ٤/٢٦٢ .

(١) هو ابن حَجَر (ـ ٢ ق هـ ـ ٦٢٠ هـ) شاعر تميم في الجاهلية ، وله في ديوانه (٩٤ صادر) قصيدة على البحر والرّويّ ، وليس فيها هذا الشاهد ؛ وقد عزاه صاحب اللسان (حطط) الى النّمِر بن تولب مستشهداً للمِحَطّ بأنه حديدة يصقل بها الجلد حتى يبرق ، قلت ولا تزال هذه الاداة وهي خشبة بطول شبر وعرض ثلاث أصابع ، يستعملها السرّاجون بدمشق وبهذا الاسم (المحطّ) إلى يوم الناس هذا ، ويتخذونها لصقل الجلد ونقشه : مما يدلّ على مبلغ حيويّة هذه اللغة العربية العجيبة ، وهو أن تحتفظ أداة من أدواتها على أسمها الاصليّ حيناً من الدهر يقرب من أربعة عشر قرناً ، وأيّ لغة ليت شعري من لغات الارض تجاريها في مثل ذلك أو تدانيها ؟

ورواية القافية من هذا البيت في اللسان (من علِ) غير صحيحة ـــ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

٣ (مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ) حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

زِنْقِيرٌ وزِنْقارٌ وزُنْقُورٌ(١) ،

وزَأْبَرٌ وزِئْبِرٌ وزُؤْبُرٌ(٢) ،

لان الشاهد هو كما عزاه ابن المكرم للنمر بن تولب ، وهو في قصيدته في جمهرة الاشعار ١٠٩ ، وفي مُنتهى الطلب باستنبول رقم ١٠ في أحد واربعين بيتاً ، ومعظمها في الصناعتين طبع استنبول ١٢٦ وطبع مصر (محمد صبيح) ١٦١ ، وفي العيني ٢/٣٣٥ ، والسيوطي ٢١٤ والسمط ٥٣٣ ، ومطلع القصيدة في جمهرة الاشعار :

تأبّد من أطلال عَمرة مأسلُ وقد أقفرت منها شراءٌ فينبُلُ

وقبل الشاهد :

لعمري لقد أنكرتُ نفسي ورابني مع الشيب أبدالي التي أتبدّلُ

فضول أراها في أديميَ بعدما يكون كِفافَ اللحم أو هو أفضلُ

ثم يذكر فضول جلده وتغضّنه لهزاله بعد ضمور اللحم قائلًا :

كأن بِحطّاً في يدَيْ حارثية صناع علت مني بهِ الجلدَ من عَلو

يودّ الفتى طول السلامة والغنى فكيف ترى طولَ السلامةِ يفعلُ ؟!

(١) التهذيب في الرّباعيّ قالوا : الزّنْقيرُ هو قُلامة الظُّفرِ ، ويقال له : الزّنْجيرُ أيضاً وكلاهما دخيل ، ولم يذكر اللسان : الزنقار ولا الزُّنقور .

(٢) وأوردَ التهذيبُ في الثلاثيّ ابن السكّيت : هو زِئْبِر الثوب ، وقد قيل : زِئْبُر بضمّ الباء ، ولا يقال : زِئْبَر ، وهو ما يعلو الثوب الجديد من الخمل كالخز والقطيفة ، ومنه ازبئرار المرّ ؟ أبو زيد زئبر الثوب وزغبره ، والعامة تقول : زغبرة ، وليس في اللسان ولا القاموس والتاج من المعاجم المطبوعة زُؤْبُر بضم الزاي والباء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورَجُلٌ قاقٌ وِقيقٌ وقُوقٌ : أيْ طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ[١] ، وهُوَ يَوْجَلُ ويَاجَلُ ويَيْجَلُ[٢] ، ومِثْلُهُ يَوْحَلُ[٣] ويَيْجَعُ قَالَ الرَّاجِزُ[٤] :

كَأَنَّما يَيْجَعُ عِرْقَيْ أَبْيَضِهْ ٤

---

(١) والقاق والقوق أيضاً من طير الماء طويل العنق وأنشد) كأنك من بنات الماء قُوقُ) ، والقاق تطلقه عامتنا على ضرب من الغربان سمته بصوته كالقطا .

(٢) الجوهريّ (وجل) في المستقبل منه أربع لغات : يَوْجَل وياجَلُ ويَيْجَل ويِيجَل ، فمن قال (ياجَل) جعل الواو ألفاً لفتحة ما قبلها ، ويِيجل بالكسر لغة بني أسد ، فانهم يقولون أنا إيجل ونحن نِيجَل وأنت تيجَل ، وهم لا يكسرون في (يَعلم) ، ويكسرون في يِيجل لتقوى إحدى الياءين بالاخرى ، والامر منه (إيجَلْ) صارت الواو من (إوْجَل) ياء لكسرة ما قبلها .

(٣) أي ومثل يوجَل يَوْحَل ويَوْجع ، الأزهري : ولغة قبيحة من يقول : وَجَع يجَع ، ويقول : أنا أوجع رأسي ، ويَوْجعني رأسي ، ولمتمّم بن نُويره :

(ولا تَنكئي جرح الفؤاد فَيِيجَعا)

(٤) هو هِمْيان بن قُحافة كما جاء في ل (بيض ، فيل) وفيه شطران والشاهد بينهما وهما :

(قريبة نُدوتهُ من مَعْتَضِهْ) وبعده (وملتقَى فائلِ وأُبْضِهْ)

ورواية اللسان للشاهد (.. عرقا أبيضه) قال الصاغاني : هكذا وقع في الصحاح (عرقا) والصواب (عرقي) بالنصب ، فرواية الزجاجي هي الصحيحة ، والعرقان هما الأبيضان في حالب البعير .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد دَهَا (و) دَهِيَ ودَهُوَ[1] ،

وسَخَا وسَخِيَ وسَخُوَ[2] ،

وتَرَكْتُهُمْ في حَاثَ بَاثَ ، وحَوْثَ بَوْثَ ، وحِيثَ بِيثَ : الياءُ والواوُ يَجْرِيانِ بِمَا يُصِيبُهُمَا[3] مِنَ الإِعْرَابِ .

وهِيَ المُساءَلةُ والمُسايَلةَ والمُساوَلةَ[4] في أُحْرُفٍ كَثِيرَةٍ ،

---

(١) وفي اللسان : الدَّهْرُ والدَّهاء العقل ، وقد دَهِيَ فلان يَدْهى ويَدْهو فهو داهٍ من قومٍ دُهاة ، ودَهُرَ دهاءً فهو دَهِيٌّ من قومٍ أَدْهِياء ودُهَراء ، ودَهِيَ دَهىً فهو دَهٍ من قومٍ دَهين . وفي التهذيب يقال : دَهَوْتُه ودَهَيْتُه ، فهو مَدْهُوٌّ ومَدْهِيٌّ : نسبته الى الدهاء

(٢) السَّخاوة والسَّخاء الجود وقد سَخا يَسخا ويسخو سَخاءً ، وسَخِيَ يسخَى سخاً وسخْوةً ، وسَخُوَ يسخو سخاءً وسُخُوّاً وسخاءةً : أي صار سخياً .

(٣) وفي الأصل (بما يصيبها) ؛ الجوهريّ : تَرَكتُهم حَوْثاً بَوْثاً ، وحَوْثَ بَوْثَ ، وحِيثَ بِيثَ ، وحاثَ باثَ : إذا فَرَّقهم وبدّدهم ، فأمّا (حاثِ باثِ) ، فإنه خُرِّج تخريجَ قَطامِ وحَذامِ ؛ وأمّا (حِيثَ بِيثَ) فإنه خُرِّجَ تخريجَ حِيصَ بِيصَ .

(٤) حكى أبو زيد : هما يتساوَلان ، وهو دليل على أنّ همزة (سألَ) واوٌ في الأصل على هذه اللغة ، وليس على بدل الهمزة ، ورجل سُوَلَةٌ على هذه اللغة سَؤول ، وحكى ابن جني سُوال وأسْوِلة ، ولصاحب مختار الصحاح كتاب اسمه (أسْوِلة القرآن) ، ومنه مخطوطتان إحداهما في مكتبة الخانقاه الأحمدية بالمدينة المنوّرة ، والأخرى في مكتبة الحرم المكّي : أفادنيه أخي الأستاذ سعيد الأفغاني .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والنَّجْوُ والنجا والنجْيُ (١) ،
والحَمْوُ والحَمَا والحَمُ (٢) ، وأنْشَدَ (٣) :

٥ واتَّخَذَتْ سَلْمَى حَماةً وحَما

وقالَ آخر (٤) :

٦ وتَزْعُمُ أنِّي لهـــا حَمُو

★ ★ ★

(١) النَجْو والنّجا اسم المَنْجُوّ ، وهو الجلد المسلوخ من قولك : نَجَوْتُ جلدَ البعير عنه : إذا سلخته ، ولم يذكر اللسان (النّجْي) من نَجيتُ الجلدَ ، وإنما نقل عن الزجّاجيّ (النّجا) ما سُلخ من الشاة أو البعير ، وفي اللسان من الابدال الثنائي النّحْيُ بالكسر والنّحا كفَتَى : زِقُّ السّمن ، وجاء النّحْوُ والنّحْيُ مصدرين يقال نَحا إليه بصَره ينحوه وينحاه صرفَه ، ونحيتُ بصري إليه صرفتُه .

(٢) وفي الاصل (والحِمَى) ، وجاء في الحَمْوِ أربعُ لغات : حَمًا مثل قَفًا ، وحَمو مثل أبو ، وحَمٌ مثل أبٍ ، وزاد الفرّاء حَمْءٌ ساكنة الميم مهموزة ، وحُكي عن الأصمعيّ : الأحماءُ من قِبَل الزوج ، والأختانُ من قِبَل المرأة .

(٣) ليس هذا الشطر في اللسان ، وقد استشهد به المصنف على أن (حمو) من الاسماء التي لا تكون الاّ مضافةً ، وقد تجيء في الشعر مفردة للضرورة كما في الشاهد .

(٤) وفي اللسان قال ابن بَرّي هو لقيط ثقيف ، والواو في (حمو) للاطلاق وقبل الشطر الشاهد :

أيّها الجيرةُ اسْلموا وقِفوا كي تكلّموا
خرجت مُزْنةٌ من الـــــبحر رَيّا تُجهجمُ
هي ما كنتِني وتزْ عم أني لهـــا حَمُ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومِمّا يَتعاقَبُ فِيهِ الوَاوُ والالِفُ

السُّكُوتُ والسُّكاتُ[١] ،

والصُّمُوتُ والصُّماتُ[٢] ، وقالَ[٣] :

٧ إِذا مَا خِفْتَ نَفْسَكَ فَاخْتَزِنْها ولا يَغْلِبْكَ فُوكَ عَلى السُّكاتِ

وأَخَذْتُ بِطُوفِ قَفاهُ ، وطَافَةِ قَفاهُ[٤] ،

وبِقُوفِ قَفاهُ ، وبِقافَةِ قَفاهُ : أيْ بِصُوفَةِ قَفاهُ[٥] ،

---

(١) يقال : سكت سَكْتاً ، وسُكوتاً وسُكاتاً ، وأسْكَتَ ؛ وبين السُّكوت والسُّكات فرق ، اللحياني يقال : تكلّم الرجل ثم سكت ، فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل : أسْكَتَ ، قالوا : فإن طال سكوته من شَربة أو داء قيل : به سكات .

(٢) ويقال : صمت صَمْتاً وصُموتاً ، وصُماتاً ، وأصْمت : أطالَ السكوت ، والصُّماتُ كالسُّكات ، الجوهري عن أبي زيد : رميتُه بصُماته وبسُكاته أي بما صمتَ به وسكتَ .

(٣) البيت غُفْل لم أعرف له قائلا .

(٤) وفي اللسان يقال : أخذهُ بطُوف رقبتِه وبطافِ رقبته مثل صوف رقبته .

(٥) قُوف الرقبة وقوفتها : الشعر السائل في نُقْرتها ؛ ابن الاعرابي خُذْ بقوفِ قَفاه وبُقوفة قَفاه وبقافته ، وبصوف قفاه وبصوفته اي خذ برقبته جمعاء وانشد الفراء :

نجوتَ بقوف نفسك غير أني إخال بأن سَيَتيم او تتيمُ

أي نجوت بنفسك ، قال ابن بَرّي : اي سيتم ابنك وتتيم زوجك قال والبيت غُفْل لا يُعرف قائله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومَا ذُقْتُ عَلُوسًا ولا بَلُوسًا ، ولا عُلاسًا ولا بُلاسًا : أيْ مَا ذُقْتُ شَيْئًا[١] ،

وكانَ صَغْوُهُ وصَغاهُ مَعَكَ : أيْ مَيْلُهُ[٢] ،

ووِسادَةٌ وإِسادَةٌ ،

ووِكافٌ وإِكافٌ[٣] ،

ووَجْهٌ وأَجْهٌ ، ووُجُوهٌ وأُجُوهٌ[٤]

---

(١) العَلْسُ الأكل ، وقلما يُقال بغير حرف النفي ، وما ذاق عَلوساً ولا ألوساً : أيْ ذَواقاً ، وفي الصحاح : ولا لؤوساً ؛ وقال ابن هاني : ما أكلت اليوم عُلاساً ، وما عَلَّسوا ضيفهم بشيء اهـ . ولم نعثر في اللسان على (بلوساً ولا بُلاساً) ، وجاء في ترجمة (لوس) اللَّوْس الأكل القليل ، وما ذاق عنده لَوساً ولا لَواساً بالفتح أي : ذَواقاً ، واللُّواسة أقلُّ من اللُّقمة .

(٢) وفي ل (صغا) صغا اليه يَصْغَى ويَصْغو صَغْواً وصُغُوًّا وصَغاً : مالَ ، قال تعالى : « ولتَصغَى اليك أفئدة » أي : ولتميل ، ويقال : صَغْوُهُ معكَ وصَغاه أي ميله معك ؟

(٣) وفي اللسان : والوُكاف والوِكاف والاكاف والإكاف للبعير والحمار والبغل وكان رؤبة ينشد (كالكوْدَنِ المشدودِ بالوِكافِ) والجمع وُكُف وقال اللحياني : أوكفت البغل أوكفه ايكافاً ، وهي لغة أهل الحجاز ، وتميم تقول : آكفته أوكفه ايكافاً .

(٤) وحكى الفرّاء : حَيْ الوجوهَ وحَيْ الاجوه ، وقال ابن السكيت : ويفعلون ذلك كثيراً في الواو إذا انضمّت ، ولم يذكروا وَجْهاً وأجْهاً ؛ قلت بخلاف قول المصنف رحمه الله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(وإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ) ووُقِّتَتْ [١] ،

وهٰذا وِشْكانَ ذاكَ ، وأُشْكانَ ذاكَ [٢] ،

وَبَكَأَتِ النَّاقَةُ وبَكُؤَتْ : أَيْ : قَلَّ لَبَنُها [٣] ،

وعُنْقُودٌ وعِنْقادٌ وعُنْقادٌ [٤] ،

وعُثْكُولٌ وعِثْكالٌ وعُثْكالٌ [٥] ،

★ ★ ★

(١) أي جُعِل لها وقت واحد للقضاء بين الأمة ، وقال الفرّاء بهمزها ، وهي في قراءة عبد الله : وُقتت ؟ قالوا : وانما هُمزت لأن الواو اذا كانت أوّلَ حرف وضُمّت هُمِزت يقال : هذه أجوهٌ حسان بالهمز لأن ضمة الواو ثقيلة ، و (أقتت) لغةٌ مثل وجوه وأجوه ، وهذا المثال هو الآية ١١ من سورة المرسلات .

(٢) وشكان : مثلثة الواو ، والنونُ مفتوحة في الوجوهِ الثلاثةِ ، كما قالوا : سُرعانَ ما يكون ذلك ، قلت : فهو اسم فعل ، وليس في اللسان أشكان ، ولا في القاموس المحيط مادة (أشك) ، وفي (وشك) : وَوُشْكُ الفِراق ووَشْكانُه ، ويضمان : سُرعته .

(٣) وفي لسان العرب : بَكأَت الناقة والشاةُ (والبقرة) تَبكأُ بَكْئًا ، وبَكُؤَت تَبكُؤُ بَكاءةً وبكوءًا ، وهي بَكِيء وبكيئة قلّ لبنُها ، وقيل : انقطع .

(٤) ذكر اللسان العُنْقود والعِنْقاد من النخل والعنب والأراك والبَطم ونحوها ولم يذكر العُنْقاد بضمّ العين .

(٥) وذكر العُثْكولُ والعِثْكال الشِّمْراخ ، وهو في النخل بمنزلة العنقود من الكرم ، وقول الراجز (طويلةُ الأَثناء والأَثاكل) أراد العَثاكل فقلب العينَ همزةً ، ويقال : إثْكال وأُثْكول ، ولم يذكر اللسان العُثْكالَ بضمّ العين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الألِفُ والياءُ

الأَذِينُ والأَذانُ قالَ الرّاعِي [١] :

٨ فَلَمْ يَشْعُرْ بِضَوْءِ الصُّبْحِ حَتّى سَمِعْنا في مَساجِدِنا الأَذِينا [٢]

وهٰذا في شِعْرٍ أَوَّلُهُ :

٩ أَبَتْ آياتُ حُبِّي أَنْ تُبِينا لَنا خَبَرًا فأَبْكَيْنَ الحَزِينا

وقالَ آخَرُ :

١٠ إِذَا جاءَ الأَذِينُ فَأَنْبِهُونا فَإِنَّ النَّوْمَ قَدْ غَشّى العُيُونا

---

(١) هو عُبيد بن حُصَين النُّميريّ أبو جَندل (— ٩٠ هـ) ، لُقّب بالرّاعي لكثرة وصفه للإبلِ ، عاصر جريراً والفرزدقَ ، وهجاه جرير لأنه كان يفضّل خصمه عليه ، ومن شعره :

قتلوا ابنَ عفّان الخليفةَ محرماً ودَعا فلم أرَ مثلَه مَخْذولا
فتفرّقتْ من بعد ذاكَ عَصاهمُ شققاً ، وأصبح سيفهم مَفلولا

وترجمة الراعي في الأغاني ٢/١٦٨ ، وجمهرة أشعار العرب ١٧٢ ، وابن سلاّم ١١٧ ، وسمط اللآلي ٥٠ والتبريزي ١/١٤٦ ، والخزانة البغدادية ١/٥٠٤ ، والشعر والشعراء ١٥٦ ورغبة الآمل ١/١٤٦ ، ٣/١٤٤ و ٦/١٣٩ ، والأعلام ٤/٣٤٠ .

(٢) الأذينُ هنا يجوز أن يكون أذان الصلاة أو المؤذّن ، وبالمعنى الأول قول الراجز : (حتى إذا نوديَ بالأذين) ، وبالثاني قول الآخر : (إذا جاء الاذين ...) أي المؤذّن ، ومثله قول الحُصين بن بُكير الرَّبَعيّ : (سَحقاً وما نادى أذينُ المَدَرَهْ) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والنَّصِيحَةُ والنُّصاحَةُ[١] ،

وفَرَسٌ مِحْضِيرٌ ومِحْضارٌ[٢] ،

وكِيحُ الجَبَلِ وكاحُهُ ، وهُوَ ناحِيَةٌ مِنْهُ مُشْرِفَةٌ عَلَى الهَواءِ[٣] .

والقِيرُ والقارُ[٤] ،

والقِطْمِيرُ والقِطْمارُ[٥] ،

وقِنْطِيرٌ وقِنْطارٌ[٦] ،

---

(١) النُّصح نقيض الغش مشتق منه ، نصحه وله نصحًا ونصيحة ونصاحة ، وهو باللام أفصح ، قال الله تعالى : وأنصح لكم .

(٢) وقال ابن المكرم الذي نعتمد في الشروح عليه كثيراً : فرس مِحضير ومحضار بغير هاء للأنثى : إذا كان شديد الحُضْر ، وهو ارتفاع الفرس في عدوه ؛ الجوهري : ولا يُقال مِحضار ، وهو من النوادر .

(٣) وقيل هما عُرض الجبل ، أو سفحُه وناحيته ، والجمع أكياح وكيوح ، ولا يكون الكيح أو الكاح إلا من أصلب الحجارة وأخشنها .

(٤) القار والقير لغتان ، وبالياء لغة العراق ، وهو شيء أسود تطلى به الإبل من الجرب (القطران) والسفن (الزفت) يمنع الماء أن ينفذ إليها ، وصاحب القير قَيّار ، والقير هو الذي يقال له الأسفلت من الفرنسية Asphalte

(٥) القِطمير والقِطمار : شقُّ النواة ، وفي الصحاح : القشرة الرقيقة التي على النواة بينها والتمرة يقال : ما أصبت منه قطميراً أي شيئًا .

(٦) لم يذكر اللسان غير قِنطار للمعيار المعروف ، وقال : القنطير والقِنْطِير بالكسر الداهية ، والقِنطر الدبسيُّ من الطير يمانية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجِرْجِيرٌ وجِرْجارٌ (١) ،

ونِقْرِيسٌ ونِقْرَاسٌ (٢) ونِقْرِسٌ أيضًا ،

وخَاتَامٌ وخَيْتَامٌ (٣) ، وفي بَعْضِ الآثارِ الخَاتَامُ يُجْزِىءُ مِنَ العِطافِ (٤) .

وأَنْشَدَ (٥) :

١١ لَعَلَّ أَبا سُلَيْمَى أَنْ يَلِينا فَيُوعِدَنا بِخَيْتَامِ الأَمِيرِ

(١) في كتاب النبات : الجِرجِرُ بالكسر والجرجير نبتان ، قال أبو حنيفة : الجرجار عُشبة لها زهرة صفراء ، وفي معجم الالفاظ الزراعية لأخينا الامير الشهابيّ هو بقلة برّية يؤكل ورقها على شكل سلطة ، واسمها العلميّ : Eructa Sativa

(٢) النّقْرس والنّقريس في اللسان : الداهية الفَطِنُ الحاذق يقال : طبيبٌ ودليلٌ نِقرسٌ ونِقريسٌ ، ولم يرد فيه نِقراس ، والزجاجي ثقة يروي ابن المكرم عنه كثيراً .

(٣) الخَتْمُ والخاتِمَ والخاتامُ والخَيْتام من الحلي ، كأنه كان يختم به وبذلك يدخل في باب الطابَع ، ثم كثر في الحلي استعماله ، وأنشد ابن برّي :

يا هندُ ذاتَ الجَوربِ المنشقّ أخَذتِ خيتامي بغير حقّ

ويروى خاتامي .

(٤) العِطافُ والمِعْطَف : الثوبُ يتَعطّفه الإنسانُ ويرتدي به كالرّداء والطّيلسان .

(٥) ولم يرو اللسان غير عجزه بدون عَزْو : (أنوعدنا بخَيتام الامير)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورَجُلٌ زُمَّيْلٌ وزُمَّالٌ وزُمَيْلٌ (١) : أيْ نَذْلٌ عَاجِزٌ مُتَزَمِّلٌ كَسِلٌ ،

ومُخٌّ رِيرٌ ورارٌ ورَيْرٌ (٢) :

أَقُولُ بِالخَبْتِ فُوَيْقَ الدَّيْرِ (٣)
والعَضْلُ مِنِّي بَادِيَاتُ الرَّيْرِ

١٢

---

(١) جاء في اللسان : الزَّمَلُ الكسلان ، والزُّمَلُ والزُّمَّلُ والزُّمَّيْل والزُّمَّيْلة والزُّمَّال بمعنى الضعيف الجبان الرَّذْل قال أُحيحة :

ولا وأبيكِ ما يُغني غَنائي من الفتيان زُمَّيلٌ كسولُ

وقول المصنف (متزمّل) يدل على أنه مشتق من التزمّل ،

(٢) وفيه مخٌّ رارٌ ورَيْرٌ ورِيرٌ : ذائبٌ فاسد من الهُزال ، وقال اللحياني الرَّير : الذي كان شحماً ثم صار ماء أسود رقيقاً قال الراجز :

أقولُ بالسَّبْت فُويقَ الدَّيْرِ إذْ أنا مَغلوبٌ قليلُ الغَيْرِ
والسَّاق مني باديات الرَّيْرِ

أي أنا ظاهر الهُزال لانه دقّ عظمه ورقّ جلده فظهر مخه ؛ وإنما قال (باديات) والساق واحدة لانه أراد الساقين والتثنية يجوز ان يخبر بها عن الجمع : لانه جمع واحد الى آخر ، ويُروى (باردات) .

(٣) رواه اللحيانيّ ، وروايته (أقول بالسبت ...) بدل (بالخبت) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقالت الخنساء [١] :

١٣ فما عجولٌ على بوٍّ تطيفُ به قد عضّها الشكلُ حتى مُخّها رارُ

والعَيْبُ والعابُ [٢] وأنشدَ [٣] :

---

(١) وجاء في الاصل قبل (وقالت الخنساء) : « السيرا شيء كمثل السير » ، وقد قلّبنا ما لدينا من المعاجم فلم نعثر على ما يدخل هذا القول في باب (الالف والياء) . ورواية الديوان ص ٤٨ (ط صادر) :

وما عَجول على بوٍّ تُطيف به لها حَنينان إعلانٌ وإسرارُ

وليس في الديوان عجز الشاهد ، وكنا ظننّاه ملفّقا .

وفي أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء (ط بيروت) يروى عجز الشاهد (لها حُنينان إصغار واكبارُ) ،

(٢) وفي ابدال أبي الطيّب : ويقال : ما عليك في هذا عيبٌ ولا عاب ، وقال ابن سيده : العاب والعيب والعيبة : الوصمة ، قال سيبويه : أمالوا (العاب) تشبيها له بألف رمى لانها منقلبة عن ياء ، وهو نادر ، والجمع أعياب وعيوب .

(٣) أنشده أبو زيد في نوادره (٢) ، وابو علي في أماليه (٢/٢٧٩) لضَمْرة بن ضَمرة وهو ابن جابر بن قطن بن نهشل ابن دارم شاعر جاهليّ ، ومن ولده نهشل بن حَرّيّ الشاعر ، وأبيات ضمرة في الامالي خمسة يظهر بإيرادها اختلافٌ في رواية الشاهد وهي :

بكرت تلومك بعد وَهنٍ في النّدى بَـلْ عليكِ ملامتي وعتابي

ولقد علمتُ فلا تظنّي غيرَهُ أن سوف تخلجني سبيلُ صحابي

أأصُرُّها وبنيّ عمي ساغبٌ فكفاكِ من إبقٍ عليّ وعابِ ـــ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٤ أرأيتَ إنْ بَكَرَتْ عَلَيَّ مَنِيَّتي وخَرَجْتُ مِنْها عارِياً أثْوابي (١)

هَلْ تَخْمِشَنْ إبِلي عَلَيَّ وُجوهَها أوْ تَعْصِبَنَّ رُؤُوسَها بِسِلابِ (٢)

ويُرْوَى : (أوْ تَخْرِقَنَّ نُحُورَها بِحِرابِ)

أأُصُرُّها وبَنِيَّ عَمِّيَ ساغِبٌ وكَفاكَ مِنْ إبَةٍ عَلَيَّ وعابِ (٣)

ويُرْوَى :

(إنْ لَمْ أُصُنْ عِرْضي بِها ضَيَّعْتُها وكَفاكَ . . . . .)

والإبَةُ : أشَدُّ العَارِ .

ـــ أرأيتِ إن صَرخت بليلٍ هامتي وخرجتُ منها باليًا أثوابي

هل تخمشن إبلي عليَّ وجوهها أم تعصبنَّ رؤوسها بسِلابِ !

(١) وقوله (عاريا أثوابي) وفي الامالي (باليا اثوابي) يريد بها أكفانه .

(٢) السِّلاب بكسر السين : ثياب سود تلبسها النساء في المأتم ، واحدتها سَلَبَةٌ .

(٣) وفي الاصل (وعار) من سهو الناسخ ومن عادة العرب ان تَصُرَّ ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى ، ويسمون رباطَ الصَّرِّ صِراراً . والواو قبل (وبَنِيَّ) للحال و (الساغب) الجائع ، والسَّغَبُ الجوع مع التعب ، و (الإبَة) الهاءُ فيها عِوض عن واو (الوَأب) مصدر وَأَبَ منه يَئِب خَزِيَ ، كالوَعد والعِدَة ، فالإبة هي العيب وأشدّ العار .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ : إِنَّهُ لَزَارُ شَرٍّ وزِيرُ شَرٍّ : أَيْ صَاحِبُ شَرٍّ (١) ،
ومِنْهُ هَزَأْتُ مِنْهُ وهَزِيتُ مِنْهُ (٢) ،
ورَزَأْتُهُ ورَزِيتُهُ (٣) ،
وبَدَأْتُ بِهِ وبَدِيتُ بِهِ (٤) ،
وبَهَأْتُ بِهِ وبَهِيتُ بِهِ : أَيْ مَرِنْتُ عَلَيْهِ (٥) .

---

(١) ليس في اللسان غير (الزّير) يقال : فلان زيرُ نساءٍ إذا كان يحب زيارتهنّ وليس فيه (زار شر) ولا زار نساءٍ ، ولعل (زار) أصله زائر كهارٍ وهائر وشاكٍ السلاح وشائك .

(٢) وقالوا : استهزأت به واستهزَيت ؛ قال الزجّاج في قوله تعالى : « إنما نحن مستهزئون ، الله يستهزىء بهم » : القراءة الجيدة على التحقيق أي على تحقيق الهمزة واثباتها وقرىء (مستهزون ويستهزي بهم) وهي قراءة ضعيفة شاذة .

(٣) وفي الحديث : « لولا ان الله لا يحبّ ضلالةَ العمل ما رَزَيناك عِقالاً » قال ابن الاثير : والاصل الهمز ، وقال ابو زيد يقال : (رُزِئته) إذا أخِذ منكَ لا رُزيته ،

(٤) وفي اللسان : وبديت بالشيء قدمته (وابتدأت به) وهي لغة أنصاريّة ،

(٥) يقال : بَهَأَ به يَبْهَأُ ، وبَهِىءَ وبَهُؤَ بَهْأً وبهاءاً : أَنِسَ به ، وليس في اللسان (بهيت به) الا إن كانت على سبيل التسهيل ؛ وبمعنى (مرنت عليه) وهو المران يتم الأنسُ بالشيء ؛ وأمّا قولهم : بَهِيَ الرجل يبهَى فهو من البهاء بمعنى الحسن ؛ ومنه ابتهى الرجل بكذا يَبتهي ابْتِهاءا : أي افتخر ، ومن سجعات الأساس : كيف تباهيه ولا تضاهيه !

(★ ع) ومن فاتت هذا الباب : البداءة والبديئة والبداهة والبديهة ، والهاء بدل من الهمزة ، وعن الفرّاء : وجأته ووجيته وجاءً ، والوَجي الخَصي.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَسأْتُ بِهِ وَسِئْتُ بِهِ مِثْلَ ذٰلِكَ[1] ،

وقصاراكَ أَنْ تَفْعَلَ كذا ، وقُصَيْرَاكَ أَنْ تَفْعَلَ : أَيْ آخِرُ أَمْرِكَ[2] . والقَصْرُ آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ[3] ، وقالَ الأَفْوَهُ[4] :

١٥ لَوْ لَمْ تَخُنَّا الرِّيحُ فِيهِ عَشِيَّةً قَصْرَ النَّهارِ غَدَتْ مَعَدٌّ بِالأَبِي

(١) ساءَ يسوء فعل لازم متعدٍّ ، تقول في اللازم ساء الشيء سَوْءاً فهو سَيِّء اذا قَبُح ، وساءَه يسوءه سَوْءاً فعل به ما يكره ، والاسم السُّوء بالضمّ ؛ وتقول : ساءت به حالتُه ، وسيئت به حالته ، فحالتُه في المثال الأول فاعل من ساء اللازم ، وفي الثاني نائب فاعل من ساءَ المتعدّي ، وعليه قوله عزّ وجلّ : « فلمّا رأوهُ زُلفةً سيئت وجوهُ الذين كفروا » .

(٢) ابن سيده يقال : قَصْرُك وقصارك (بالضمّ والفتح) وقُصَيراكَ وقصاراكَ أن تفعل كذا : أيْ جهدك وآخر أمركَ وما اقتصرت عليه ، وكان الأصل : (قُصارَكَ وقُصَيراكَ) والصواب (قصاراك) لتكون ياء قصيراك مِن ألف قُصاراك بدلا .

(٣) تقول : أتيته قَصْرا أي عشيًّا وهو آخر النهار .

(٤) هو الأوْديّ ، ولم نفهم معنى العجز لأنا لم نعثر على هذا الشاهد في ديوانه (الطرائف الأدبية) للعلاّمة الميمنيّ ، والأفوه الأوديّ هو صَلاءة بن عمرو ... ابن أوْد بن الصَّعب بن سَعد العشيرة من مَذْحج ، يكنى أبا ربيعة ؛ وروى الأصفهاني عن الكلبيّ قال : الأفوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، وكان سيد قومه وقائدهم في حروبهم ، والعرب تعدّه من حكمائها ، وتعدّ كلمته (لا يصلح الناس فوضى ...) من حكمة العرب وآدابها . انظر الشعر والشعراء ٥٩ ، وسمط اللآلي ٣٦٥ وشعراء الجاهلية (النصرانية) ٧٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقالَ الحارثُ بْنُ حِلِّزَةَ[١] :

١٦ أَنِسَتْ نَبْأَةً وأَفْزَعَها القَنَّا صُ قَصْرًا ، وقَدْ دَنَا الإِمْساءُ

والقُصَيْرَى[٢] : آخِرُ الأَضْلاعِ سُمِّيَتْ لِتَأَخُّرِها ، ولي قِبَلَهُ ظُلامَةٌ وظَلِيمَةٌ[٣] .

★ ★ ★

الوَاوُ والياءُ

ومِنَ الواوِ واليـاء : رَجُلٌ سُبْرُوتٌ وسِبْرِيتٌ : أَيْ لا شَيْءَ لَهُ[٤] ؛

---

(١) اليشكريّ وجدّه يَشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ابن أفصى بن دعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، والشاهد هو البيت الحادي عشر من معلقته الهمزية ، وضمير (أنست) يعود إلى النّعامة أمّ الرّئال في البيت السابق ، ورواية الخطيب والزّوزني (عَصْراً) ، ومعنى الشاهد لا يخفى .

(٢) وهي في اللسان أسفل الأضلاع ، وفي التهذيب : الضلع التي تلي الشاكِلةَ بين الجنب والبطن .

(٣) وفي اللسان : والظُّلامة والظَّليمةُ والمَظْلَمة ما تطلبه عند الظالم .

(٤) السُّبروت : الشيء القليل ، والمحتاج المُفلس ، والأرض القَفْر ، يقال : سُبروت وسِبرِيْت ، وامرأة سُبروتة وسِبريتةٌ من رجال ونساء سباريت أي لا شيء لهم ، وارض سُبْروت وسِبريت وسِيْرات : لا نباتَ بها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وزُنْبُورٌ وزِنْبِيرٌ[١] ،

وقَوْلُهُ وقِيلُهُ ،

وصَوَّاغٌ وصَيَّاغٌ[٢] ،

وصَدُوحُ الصَّوْتِ وصَدِيحٌ أَيْ : شَدِيدٌ[٣] ،

ويُقالُ : أَخَذَ بِأُخْذُوَّهِ وإِخْذِيَّهِ[٤] ،

ولَقِيتُهُ عِنْدَ تِيفاقِ الهِلالِ وتَوْفاقِهِ : أَيْ وَقْتُهُ الَّذِي طَلَعَ فِيهِ[٥] ،

---

(١) الجوهري : الزّنبور : الدّبْر وهو ضَرب الذباب لسّاع ، والزّنبار لغة فيه ، حكاها ابن السكيت ، وأرض مَزْبَرة كثيرة الزنابير ؛ وليس الزنبور حسب التصنيف الحديث من الذّباب الثنائيّ الجناح ، وإنما هو من رتبة غشائيّات الجناح Vespidés .

(٢) ابن جنّي : وانما قالوا (صُيَّاغ) لانهم كرهوا التقاء الواوين لا سيما فيما كثر استعماله .

(٣) ذكر ابن المكرّم في لسانه صَدّاحاً وصَدوحاً وصَيْدحاً ومصدحاً ولم يذكر صديحاً .

(٤) وفي اللسان : ذهب بنو فلان ومن أَخَذَ إِخْذَهُم وأَخْذَهُم : أي ومن سار سيرهم ، وليس فيه ولا قاموس (أخذوّه وأخذيّه) .

(٥) وفي الأصل (لقيتُ) وجاء في اللسان : أتانا لِوَفْق الهلال ولِيفافِه وتوفيقه وتيفاقه وتَوفاقه أي لطلوعه ووفقه معناه : أتانا حين طلوع الهلال .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحاجَةٌ عَوْصاءُ وعَيْصاءُ : أيْ شَدِيدَةٌ(١) ،

ومَا يَضِيرُكَ مِنْ ذاكَ ومَا يَضُورُكَ(٢) ؟

ومَاءٌ شَرِيبٌ وشَرُوبٌ(٣) ،

وهُوَ بِلْيُ شَرٍّ وبِلْوُ شَرٍّ(٤) ،

وقَلَنْسُوَةٌ وقَلَنْسِيَةٌ(٥) ،

---

(١) وفي لسان العرب : والعَوْصاءُ والعَيصاءُ على المعاقبة جميعاً : الشدة والحاجة وأنشد ابن بَرّي :

(غير أن الأيام يفجعن بالمر ءِ وفيها العَوصاءُ والميسورُ)

(٢) يقال : ضاره الأمرُ يضوره ويَضيره ضَوْراً وضَيْراً أي ضَرّه .

(٣) أبو زيد : الشَّريبُ الذي ليس فيه عُذوبة وقد يُشْربُ ، والشَّروبُ دونه عُذوبة ، وقيل العكس أي ما يمكن شربه ، وبالفرنسية Potable ، ولجنة المصطلحات العلمية في العهد الفيصلي ، وكنت من أعضائها ، هي أول من وضعت وزن فَعول كشروب لكل ذي قابلية ينتهي اسمه في الفرنسية بالكاسعة Able و Ible ووضعت وزن فُعولة لمصدر القابلية ، فالشُّروبة Potabilité .

(٤) وفي اللسان : ورجل بِلْوُ شرٍّ وبِلْيُ خَير : أي قويّ عليه مبتلىً به ، ويقال للراعي الحسن الرّعية : إنه لَبِلْوُ أو بِلْيُ من أبلائها .

(٥) وفيه : القَلَنْسُوة والقَلْسَاة ، والقلنوة والقَلَنْسية والقَلَنْساة والقلنيسة من ملابس الرؤوس ج قلانس وقلاس وقلنس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحَيْثُ وحَوْثُ[١] ،

وعُنْوانٌ وعِنْيانٌ وعُلْوانٌ[٢] .

والعِدْيَةُ والعُدْوَةُ القُصْوَى[٣] ويَجُوزُ القُصْيَا ، ومِثْلُهُ الدُّنيا[٤] ،

وفَتْوَى وفُتْيا[٥] ،

---

(١) وفيه : حَوْثُ لغة في حَيْثُ ؛ الازهريّ : حَيْث وحَوْث لغتان جيدتان ، والقرآن نزل بالياء ، وهي أفصح اللغتين .

(٢) اللّيث : العُلْوان لغة في العُنْوان غير جيّده ، والعُنوان بالضم هي اللغة الفصيحة ، وقد يكسر فيقال عِنْوان وعِنْيان ، قال الفرّاء : هو عُنوان الكتاب وعُلوان الكتاب ، (إذا كان باللام فبالضمّ لا غير ، ابدال يعقوب ٨) .

(٣) العُدْوة مثلثة العين ، والضمّ لغة القرآن : « إذ انتم بالعُدوة الدنيا . وهم بالعُدوة القُصْوَى . » ؛ الفرّاء : العُدوة شاطىء الوادي ، والجمع عُدَى وبالكسر عِدَى ، قال ابن بَرّي قال الجوهري : الجمع عِدَات ، وصوابه عِدَوات ، وليس في اللسان (عِدْيَة) ، فلعل (العِدَيات) في قول الجوهري هي جمع لها .

(٤) القُصْوَي والقُصْيا تأنيث الأقصى ، وهي الغاية البعيدة قلبت فيه الواو ياءً لأن (فُعْلَى) إذا كانت اسمًا من ذوات الواو أُبدلت واوه ياءً كما أبدلت الواو مكان الياء في (فَعْلَى) فأدخلوها عليها في فُعلى ليتكافأ التعبير .

(٥) الفُتْيا والفَتْوَى : ما أفتى به الفقيه ، والفتح في الفَتوى لأهل المدينة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وثَنْوَى وثُنْيا [١] ،

وحَثَوْتُ التُّرَابَ وحَثَيْتُهُ [٢] ،

وحَنَوْتُ العُودَ وحَنَيْتُهُ [٣] ،

وصَغَوْتُ وصَغَيْتُ : أَيْ مِلْتُ [٤] ،

ودَحَوْتُ بِالشَّيْ ودَحَيْتُ : أَيْ رَمَيْتُ بِهِ [٥] ،

(يتبع) عز الدين التنوخي

---

(١) الثَّنْوَى بالفتح والثُّنْيا بالضمّ اسم من الاستثناء المنهي عنه في البيع ، وذلك بأن يستثنى منه شيء مجهول فيفسد البيع ، وهو أن يُباع الجزورُ جُزافًا ، فلا يجوز ان يُستثنى منه شيء كان مجهولاً كالرأس والاطراف ، وكان في الجاهلية جائزا .

(٢) يقال : حثاه حَثْواً وَحْيًا وتَحثاةً أي حثا في وجهه التراب ، اذا رماه به ، وحَثَا له : أعطاه يسيراً ، ولغة الياء أعلى .

(٣) يقال : حَنَوته حَنْواً وحنيته حَنْيًا : عطفته ، وحنا يده لَراها ، وحنوت عليه عطفت ، والواو أعرف .

(★ ع) وفات المصنف من مادة (حنا) مَحْنُوة الوادي ومَحْنِيته : منعرجه .

(٤) ضَمِر : صَغَوْت وصَغَيت وصَغِيت ، وأكثره صغيتُ ، إلى الشيء إذا مِلْتَ صَغْوًا وصُغُوًّا وصُغِيًّا قال تعالى : « ولتصغى اليه أفئدة ... » أي ولتميل .

(٥) ابن الأعرابيّ يقال : هو يَدحو بالحجر بيده : أي يرمي به ويدفعه ، وقد دحا به يدحو دَحْواً ، ودَحَى يَدْحَى دَحْيًا ، ودَحا المطرُ الحَصَى عن وجه الأرض دَحْواً : نَزَعَه ؛ والدَّحْوُ : رميُ اللاعب بالحجر والجوزِ وغيره .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net